السنة: السادسة المجلد: 06 العدد: 01 ص ص: 468-485
EISSN 2676-1645 ISSN 2543-375X

مهارات القراءة عند المكتبيين وتطبيقها في المكتبات الجامعية الجزائرية
- دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر بباتنة -

Reading skills for librarians and it application in Algerian university libraries

A feild study at Al hadj lakhdher University, Batna

سمية حسين*، جامعة باتنة 1
soumcen7@yahoo.fr
ناجية قموح، جامعة قسنطينة
nadjia310@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/03/10 تاريخ القبول: 2020/06/07

ملخص:

مما لاشك فيه أن رقي أي مجتمع محكوم بمدى تعلم أفراده وتحكمهم في القراءة والعلم، لانهما القطبان الوحيدان اللذان يوصلان الى المعرفة بمفهومها الواسع، والتي تعطي أفاقا وقدرات كبيرة في كل مجالات الحياة، لذا يسعى الأفراد الواعون بأهمية القراءة اليها ليكونوا من الأعلام والعقول المفكرة والمدبرة لمستقبل البلاد، ومن منطلق أن المكتبي هو احد أفراد المجتمع يتأثر ببيئته ويؤثر فيها، فإنه ملزم بالقراءة كي يرقي بنفسه ويثري ويفيد محيط عمله، خاصة وأنه ليس فردا عاديا وهو الُمؤَمَن على العلم والمعرفة، ومزود أفراد مجتمعه بكل ما هو جديد من المعلومات والثقافات، لكن للقراءة مبادئ ومهارات تطبق وتؤخذ بعين الاعتبار حتى تبلغ أقصى أهدافها، ويحاول هذا البحث التعرف على مدى تحكم المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر بهذه المهارات و ومدى تطبيقهم لها ؟

*المؤلف المراسل

هذا الموضوع يعالجه البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي كونه يعتمد على جمع البيانات وتحليلها بطريقة علمية، تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة الميدانية. فتوصلنا في الاخير الى ان المكتبيين يقرؤون، ويقرؤون قراءة جيدة كما يستخدمون فيها معظم مهارات القراءة

الكلمات المفتاحية: مهارات الاتصال، مهارات القراءة، مكتبي ،مكتبات جامعية ، دراسة ميدانية

Abstract:

Undoubtedly, the progress of any society greatly depends on its people's education and love of reading, these two ways lead to knowledge in its broad sense. This latter gives great prospects and capabilities in all field. For this, people who are aware of the importance of both reading and knowledge, try to be the masterminds of the future of the country .Starting with librarian as a member in the society, who influences and is influenced by his environment, is obliged to read to lift himself to a higher level and benefit the people he deals with at work. he also provides his community with all new information and cultures. However, reading has particular principles and skills to be applied and achieve its objectives.

The contribute to facilitating library work and maintaining communication among the members participating in services. This appears in the efficient reading skill. To study this problematic, we relied on the descriptive approach as it depends on data collecting and its analysis in a scientific way. Our study was carried out at the central library of EL Hadj Lakhdar University Batna1. We distributed a questionnaire as a data collection tool to librarians working there. From data analysis, comparing it to the existing theoretical concepts, we concluded that most librarians value reading and its skills, seek mastering it and generalize it to all librarians and libraries

Keywords: Communication skills; reading skills; librarian; university libraries; field study; Batna; Algeria

مقدمة:

تعتبر القراءة أحد الموضوعات الحيوية والمجالات المهمة التي صارت تركز عليها مختلف الدول المتقدمة منها والنامية، لاسيما الدول العربية، منها على سبيل المثال مشروع "اقرأ" آو "القراءة للجميع"، الذي تبنته دولة الإمارات العربية المتحدة، اضافة الى كثير من الدول التي تعمل جاهدة على نشر القراءة بين اوساط مجتمعاتها انطلاقا من معطيات واحصائيات توالت خلال في هذه السنوات الأخيرة تشير الى انتشار ظاهرة الامية والعزوف عن القراءة، خاصة وان تكنولوجيا المعلومات ولَدت عدة مفاهيم جديدة للقراءة وبذلك اتسعت الهوة بين جيل يقرأ، وجيل لا يقرأ . وعلى اعتبار أن المكتبات تمثل إحدى المنابر التي تعمل على نشر القراءة وتشجيعها ابتداء من المكتبة المدرسية الى غيرها من انواع المكتبات الأخرى وخاصة المكتبات العامة التي تسميها بعض الدول بمكتبات القراءة العمومية حيث تحرص على توجيه أفراد المجتمع -مهما كانت أعمارهم، مستوياتهم، ثقافتهم، جنسهم، ظروفهم –إلى القراءة واتقان كل السبل والطرق لجذبهم وتحفيزهم ليس على القراءة فحسب، بل وايضا على القراءة الواعية والناقدة، وصار من البديهي ان نسأل المكتبي عن كل احتياجاتنا المعرفية وتزويدنا بمصادر ومنابع القراءة، وأن يرشدنا لكيفية الوصول الجيد والصحيح والسريع لها، الامر الذي يجعلنا نتساءل عن :مدى تحكم المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر بمهارات القراءة ؟و ما مدى تطبيقهم لها ؟

ومنها يمكن صياغة التساؤلات الجزئية التالية:

- هل يمارس المكتبيون فن القراءة ؟
- هل يتخذ المكتبيون خطوات واستراتيجيات للقراءة؟

الفرضيات :يمكننا نجيب على التساؤلات بإجابات مؤقتة

- يمارس المكتبيون فن القراءة لانهم ملزمون بذلك في حياتهم المهنية.
- لا يتبع المكتبيون خطوات واضحة ومدروسة عند عمليات القراءة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على:

- قيمة المكتبي في نظام ودورة القراءة ابتداء من المكتبات المدرسية التي توكل لها مهمة تلقين التلاميذ الصغار أولى ابجديات القراءة، وصولا الى مكتبات مخابر البحث حيث الابداع والابتكار.
- لفت نظر المكتبي لأهمية القراءة، ودورها الفاعل في ترقية الفكر والعقل
- التعرف على مدى تحكم المكتبي في مهارات القراءة الجيدة وكيفية استغلال محتوى المصادر المقروءة وصولا الى أقصى درجات النقاش والتحليل والنقد.

منهج الدراسة :المنهج هو الطريقة التأملية المقصودة نتيجة لتفكير منظم وسير طبيعي للعقل وهو بذلك البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى الحقيقة والطريقة المؤدية الى الكشف عن الحقيقة العلمية ويشمل مجموعة من الاجراءات والترتيبات التي يضعها الباحث من اجل بحثه "□.(الرشيدي، 2000، ص20).

ولتحقيق هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لطبيعة بحثنا هذا.

حدود الدراسة : الحدود الزمانية : السداسي الاول من سنة 2018.

الحدود المكانية :المكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة -1 -

الحدود الموضوعية : مهارات القراءة عند المكتبين وتطبيقها في المكتبات الجامعية.

مجتمع الدراسة : تمثل مجتمع الدراسة في المكتبيين المختصين في علم المكتبات والمعلومات والعاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة 1 ويحدد عددهم 39 مكتبي، أما العينة فقد اقتصرت على 20 مكتبي اي ما يعادل نصف المجتمع، وزعت عليها استمارة الاستبيان بطريقة عشوائية واسترجعت كلها دون ضياع او نقصان .

1ـ1 مهارة القراءة عند المكتبيين :

1ـ1ـ1 1تعريف القراءة:

لغة: قرأ -قراءة -قرآنا -واقترأ الكتاب :نطق بالمكتوب فيه، أو ألقى النظر عليه وطالعه والقراءة مصدر جمعها قراءات :كيفية القراءة، الأقرأ: الافصح قراءة، الاكثر قراءة .يقال أقرأكم فلان .القراء. ج. قراؤون: الحسن القراءة، الاستقراء: الاستتباع، والقراء عند المنطقيين: هو اثبات الحكم للكل بواسطة ثبوته لأكثر أفراد ذلك الكلي..... المقرأ: ما يجعل عليه الكتاب عند القراءة .المقروء، المقري، والمقرئ: ما قرئ " (المنجد، 1975، ص616)

اصطلاحا: القراءة" عملية الادراك البصري للرموز المكتوبة أي عملية عقلية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يقرأ، ويقوم بالنقد والتحليل والمقارنة والاستنتاج " (.عليان، 2005، ص145)

تعتبر القراءة من الحاجات الضرورية في الحياة اليومية للفرد حيث تساعده على تنمية قدراته العقلية والفكرية والإبداعية، كما أنها من السلوكيات التي لا يمكن الاستغناء عنها، وهي تحتاج إلى مهارات تفعلها وتزيد من قيمتها، ويعد المكتبيون من القائمين والحريصين على نشر عادة القراءة لدى أفراد المجتمع بصفة عامة من منطلق وظيفتهم الأساسية والمتمثلة في الرفع من المستوى الفكري والعقلي والذوقي الجمالي لأفراد المجتمع من خلال ما يوفرونه من مصادر معرفة على اختلاف أنواعها وأشكالها وتعليمهم كيفية الاستفادة منها. الامر الذي يتطلب ضرورة تحكم المكتبي بمهارات القراءة وخاصة القراءة الجيدة التي يستعملها في حياته الشخصية والعملية ويتقن استغلالها في المواقف التي تلزمه القراءة العميقة او القراءة البيبيلوغرافية ام كما يصطلح عليها بالقراءة بالتصفح كما سنوضح في ما يلي :

2.1 تحكم المكتبي بمهارات القراءة الجيدة :

1.2.1 مهارات القراءة:

وهي استراتيجية القراءة الجيدة، التي تساعد على القراءة على نحو جيد بهدف للحصول على الحد الأعلى من القراءة بجهد ادنى (Duffy. Gerald .G.1987.pp.414-418)، ومهارة القراءة تتحدد وفق عدة سلوكيات وخطوات على النحو التالي :

- مهارة استراتيجية القراءة :"القارئ الجيد هو الذي يحضر نفسه للقراءة، إنه القارئ الذي يسعى الى معرفة موضوع النص المقبل على قراءته ومعرفة معلومات عامة عنه، لأنها تحضره لاستيعابه قراءته، وفهمه .إن أول شيء يجب التنبؤ به هو موضوع النص، ملامحه العامة، مع صفاته الأساسية، والتحري لاكتشاف المضمون من خلال طرح الأسئلة على الكاتب، وأفضل الأسئلة هي التي تبدأ بحروف الاستفهام التالية :من، كيف، ماذا، متى، أين، لماذا، كم، أي؟ والقارئ الجيد هو الذي تكون قراءته أوسع من تحريك عينيه فوق النص، إنه القارئ الذي يتصل بالنص، ويقترب منه ويتواصل معه، بل يتحدث إليه إنه القارئ الذي يقرأ النص اكثر من مرة حتى يستكمل الفهم ويضع أثناء قراءته علامة استفهام عند كل شيء لا يفهمه، وعلامة تعجب عند الفكرة التي يستحسنها كما يضع خطا تحت كل كلمة لا يفهمها، هو الذي يسجل ملاحظاته في الهوامش . (Paralik.2004، p15)
- مهارة التقاط المعلومات: "نوع سريع جدا من القراءة، تستخدم عند البحث عن معلومات محددة من النص، إذ قد يكون لدى القارئ سؤال معين، يريد الوصول الى اجابة عنه وهنا لا تكون قراءة النص بأكمله مطلوبة أو هامة لان القارئ يبحث عن اجابة محددة .وقد يكون الاطلاع على الكلمات المفتاحية كافيا، وتتم هذه القراءة عبر القفز فوق الكلمات و الجمل إذ يكفي أن يمر عليها القارئ مرور الكرام "(Wegmann، 2002).

طريقة التقاط المعلومات ترتكز على مبدئين اساسين هما : مقاربة مرئية ومقاربة نصية وهما مختلفتين في الهيكلة والمعنى والتطبيق فالأولى تسهل القراءة وتكسبك الليونة والثقة في النفس والأخرى تعطيك الجرأة والذكاء، ذلك هي عملية ميكانيكية تلتقط اكبر عدد ممكن من الكلمات في كل مرة تكتشفها العين، إذا كنت لم تمتحن قدرات نظرك فبدون شك وتأكد أن عينيك تمسح الكلمات المكتوبة مع الورق وذلك بالتنقل على الكلمات بالتوالي وتجمعها في مدة 40ثانية ثم تستقر تقريبا ربع ثانية وطبعا هناك فرق بين قارئ متعود على القراءة وقارئ جديد . (Soulez، 2000، p47)

- مهارة القراءة بالتصفح -القراءة البيبليوغرافية : لا يحتاج الانسان في قراءة التصفح الى قراءة النص برمته، فيقرأ الاجزاء الهامة فقط، إذ قد لا نحتاج قراءة الفصل الاول برمته من النص او الفقرة الاولى منه، بل نبدأ مباشرة بقراءة الفصل الثاني. (الصوفي، 2008، ص 197)

- مهارة القراءة بتمعن: تصلح قراءة التمعن للقراءة الثانية، ليس للقراءة الاولى، فهي قراءة ما بعد التصفح، بعد أن يجد الانسان نفسه بحاجة الى قراءة النص للمرة الثانية أو الثالثة، وهنا فقط يتم اللجوء الى قراءة التمعن ."إنها نوع من القراءة الواعية، قراءة السطور وما بين السطور وما وراء السطور، لاستجلاء الغامض، وفهم المعاني والتعرف على الاهداف الحقيقية التي يريدها المؤلف، والرسالة التي يريد غرسها في نفوس الآخرين، وهي أمور لا تظهر من خلال قراءة التصفح او القراءة السطحية، لأن الكاتب يكون قد خبأها بين السطور ولم يعلن عنها صراحة في عباراته، وهنا يجد الانسان نفسه محتاجا الى قراءة بتمعن وعمق، وقصد اكتشاف ما يريده المؤلف حقا من خلال النص ولكن حتى هذه القراءة لا تعني بالضرورة قراءة النص كلمة كلمة، وحرفا حرفا بل تعني قراءته بتمعن عبر الجمل أو الفقرات، لان التوقف عند كل كلمة لا يحقق الغرض من هذه القراءة . (عدنان، 1993، ص 24)

- مهارة الفهم والاستيعاب عند المكتبين: يقرأ الإنسان، فإنه يربط بين ما يقرأ، وما يعرفه من معلومات مختزنة في ذاكرته، وفي حالات كثيرة،

تتجمع المعلومات بعضها إلى جانب بعض بصورة تلقائية، ثم إن امتلاك الإنسان، فكرة أولية مسبقة، عما يريد قراءته إنما تقوي فهمه لما يقرأ، وتحسن من استيعابه له، بعد ذلك يأتي دور العقل للربط بين الأفكار، تبعا لارتباطاتها الموضوعية، بما يقوي الفهم، ويجعله أفضل، وأكثر رسوخا في الأذهان.

- مهارة سرعة القراءة: إن تحسين سرعة القراءة، أصبح مطلوبا في عالمنا المعاصر، ولكن كيف يمكننا تحسين فهمنا للمادة المقروءة عند القراءة بسرعة ؟هذا هو السؤال المطلوب في هذا المجال، والإجابة عنه سهلة وبسيطة، فعندما نقرأ ببطء، فنحن نقرأ الكلمات كلمة بعد الأخرى، كل منها بزمن واحد وتبدو الألفاظ في هذه الحالة، وكأنها منفصلة عن بعضها وهناك أربع خطوات للقراءة السريعة، يتمكن الإنسان عند تطبيقها من تحسين سرعة قراءته. وقد دلت التجارب الميدانية أن كثيرا من الطلبة استطاعوا بواسطتها، تسريع قراءتهم وجعلها 200كلمة في الدقيقة الواحدة، بدلا من 100كلمة خلال فصل دراسي واحد.

- الخطوة الاولى :مراقبة العادات القرائية و التراجع تدريجيا عن العادات القرائية السيئة .
- الخطوة الثانية :القفز عن الكلمات غير الهامة بالنسبة الى مجمل محتوى النص، إن القراءة السريعة تتطلب عدم التوقف عند الكلمات غير الهامة أو الالفاظ الصعبة، وذلك ما يفعله القراء الجيدون .
- الخطوة الثالثة: القراءة مع تحديد الزمن والسرعة والامر هنا يشبه عدو المسافات القصيرة في اسرع وقت ممكن
- الخطوة الرابعة: التدرب على القراءة بشكل اسرع، ثم اكثر سرعة مع تحديد الزمن وتحسين سرعة القراءة بحاجة الى تدريب متواصل "(Miculeck، 2000، p108).

2.1 تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

سنحاول فيما يلي من صفحات القاء الضوء على واقع القراءة ومهاراتها لدى فئة من المكتبيين العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باعتبارها عينة الدراسة بهدف الإجابة على التساؤل المطروح لاستخلاص النتائج وتقديم بعض الاقتراحات.

-تحليل بيانات المحور الأول : المكتبيون هم ركيزة المكتبة لذا فهم يقرؤون كل ما يستحق القراءة حتى تتطور مهاراتهم المكتبية وتنمو ثقافتهم العامة .

س 1- هل تمارس القراءة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	00	00%
المجموع	100	100%

الجدول رقم 01 : المكتبيون من فئات المجتمع التي تقرأ.

إن المكانة التي يتمتع بها المكتبيون في بيئتهم الاجتماعية والتعليمية تفرض عليهم ان يكونوا افرادا وإطارات تقرأ، كما أن الوظيفة التي يمارسونها تتطلب منهم الحرص على القراءة وتوليهم مسؤولية نشرها وبثها لكل افراد المجتمع، خاصة بعد التراجع المخيف في مؤشرات القراءة عند الدول العربية والإحصاءات الأخيرة التي كشفت على الواقع المتدني للقراءة في هذه الدول، لذلك فمن غير المعقول ان يكون حامل المشعل في تغيير هذه الظاهرة هو في حد ذاته لا يقرأ !!!، ولقد اظهرت نتائج الجدول اعلاه أن عينة الدراسة تمارس القراءة بنسبة 100٪ وهذا يعتبر من أحد المعطيات الايجابية للنهوض بمفهوم القراءة ونشرها على نطاق واسع.

كما تزخر المكتبات وخاصة الجامعية منها برصيد معرفي متنوع من حيث الموضوع والشكل، نظرا للخصائص التي تمتاز بها الفئة المستهدفة والمستفيدة من خدماتها، والتنوع في المعايير اللازمة لاقتناء مصادر المعلومات، التي تخدم

فئة واسعة من المستفيدين، ولما كان المكتبي من الذين يقرؤون تساءلنا إن كان يستغل مقتنيات المكتبة الموجودة بقربه اثناء ساعات العمل اليومي.

س 2: ما هي مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة الجامعية والتي تقرأها :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
كتب خاصة بالمهنة المكتبية	20	%53.65
كتبا خاصة بالتسيير الاداري	14	%34.14
فهارس المكتبة	05	%12.19
فهارس الناشرين	01	%02.43
لوحات الاحاطة الجارية	00	%00
سجل الاقتراحات الخاصة بالمكتبة	01	%02.43
المجموع	41	%99.98

الجدول رقم 02 :مصادر المعلومات التي يقرأها المكتبيون.

تشير نتائج الجدول اعلاه ان ما نسبته 53.65 ٪من المكتبيين عينة الدراسة يقرؤون كتب ومصادر معلومات تخص المهنة المكتبية وهو ما يعني أن أغلب المكتبيين لا يقرؤون سوى ما يخص مجال عملهم، فمن ناحية يمكننا ان نثمن هذا المنطلق، حين يبقى المكتبي دائم البحث والتواصل مع مستجدات المهنة المكتبية و مع كل ما هو حديث في ميدان عمله، ويطلع على آخر القواعد والمعايير ومؤشرات التقييس التي يعمل بها، كما يتثقف بالمصطلحات التي تعطيه أبعادا جديدة للخدمة المكتبية، خاصة وان مجال علم المكتبات من العلوم المتجددة والمرنة في تداخلها مع العلوم الأخرى، إلا أن المكتبي لا بد أن يكون واسع الفكر، متنوع الثقافات والمعارف فنسبة 34.14٪ التي تفسر علاقة المكتبيين بالمصادر التي تدور مواضيعها حول التسيير والادارة وهي نسبة حقيقية لا بأس بها مقارنة مع المصادر المحتملة الأخرى، فمن المطلوب ان يكون المكتبي على دراية كبيرة بفن الإدارة واساليب التسيير الفعالة التي تساعده في تخطيط وتنفيذ المشاريع المساهمة في ترقية وتنمية خدمات المعلومات، فمن المعروف أن المكتبيين إضافة الى العمل المكتبي تسند اليهم مهام ادارية، فتسيير المصالح المالية أو العلاقات العامة تستلزم خبرات ادارية وتسييرية، أما ما يستوقفنا من نتائج الجدول اعلاه، هو اطلاع المكتبي على المصادر التي تنتج على مستوى المكتبة، كالفهارس وقوائم الاحاطة الجارية وكذا سجل

الاقتراحات فهي نسب جد محتشمة على غرار ما يجب ان يكون، فالمكتبي يجب أن يكون مستمر الاطلاع على هذه المصادر حتى يقيس مدى رضا المستفيد ويميز نقاط القوة والضعف انطلاقا من اقتراحات مسجلة وموضوعة من طرف المستفيد على سجل في المكتبة، كما عليه معرفة كل المقتنيات الموجودة في سوق النشر ويدرس أسعارها ليقتني أفضلها، فهذه المصادر تزود المكتبي بمعلومات مفيدة وحقيقية.

المحور الثاني :المكتبيون لا يعتمدون على مبادئ ومهارات تقودهم الى قراءة جيدة، وحتى أنهم لا يعرفونها.

س 3: ما هي الطرق التي تعتمدها من اجل قراءة المصادر ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
وضع خطوط تحت الكلمات التي لا تفهمها	05	%15.15
وضع ملاحظات على الهامش	01	%03.03
شرح الالفاظ الغريبة والجديدة	08	%24.24
تلخيص كل جزء تقرأه	00	%00
تقرأ الكتاب عدة مرات حتى تفهمه	01	%03.03
تتركه جانبا عندما لا تفهم الموضوع	18	%54.54
المجموع	33	%100

الجدول رقم:03 -وضع استراتيجية للقراءة لكل المصادر المقروءة.

تعتبر القراءة من الحاجات الضرورية في الحياة اليومية للفرد حيث تساعده على تنمية قدراته العقلية والفكرية والإبداعية، كما أنها من السلوكيات التي لا يمكن الاستغناء عنها، وهي تحتاج الى مهارات تفعلها وتزيد من جودتها، ويعد المكتبيون من القائمين والحريصين على سير القراءة في المحيط المكتبي، وهو ما جعلنا نتساءل عن أول المهارات التي يجب التحلي بها وهي استراتيجية القراءة لدى المكتبيين عينة الدراسة ومدى تحكمهم فيها:

تشير نتائج الجدول اعلاه أن الاستراتيجية التي يتبعها المكتبيون في القراءة، استراتيجية نستطيع أن نصفها بالضعيفة والتي لا توصل الى الفهم الصحيح، خاصة وأن النسبة التي أجابت انها تترك الكتاب جانبا عندما لا تفهم الموضوع هي النسبة الاكبر وهذا دليل واضح لعدم معرفتهم بالطرق

والاساليب التي يمكن استعمالها و تجربتها، والمحاولات العديدة من اجل الحصول على الفهم الصحيح، وهي متمثلة بأرقام ضعيفة في الجدول كأبسط خطوة متمثلة في وضع ملاحظات على الهامش بنسبة 3.03٪ وكذلك احتمال قراءة الكتاب لعدة مرات حتى يفهم 3.03٪وهي نسبة توحي ان المكتبي يقرأ دون وضع استراتيجية ماعدا بعض الخطوات التي تعود عليها في تعليمه الابتدائي والاساسي وتتمثل في شرح الالفاظ الغريبة والجديدة باستعمال المعاجم والقواميس وايضا وضع خطوط تحت الكلمات التي لا يفهمها مما يدل ان المكتبي لا ينمي معارفه وثقافته التي اكتسبها من المنظومة التعليمية وأنه ضعيف المعرفة بما يسمى باستراتيجية القراءة.

س 4 .كيف تلتقط المعلومات من مصادرها :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تفكر جيدا في الهدف المراد	11	%26.82
القفز على السطور والكلمات	12	%29.26
تضع مقياس زمن لقراءتك	00	%00
تتوقف عند وصولك لغايتك	18	%43.90
المجـــــموع	41	%98.98

الجدول رقم 04: مدى معرفة المكتبي بالتقاط المعلومات

يعني التقاط المعلومات عند المكتبين القراءة الى غاية الوصول الى الهدف، وقد اتفق على ذلك حوالي 43٪من العينة المستجوبة وهي نسبة لابأس بها، توحي بتحكمهم بمفهوم الالتقاط وهو يساعدهم في الحياة المهنية عند عملية اختيار الكتب من دور نشر عديدة، فليس عليه قراءة قائمة الناشرين من أولها الى آخرها بل فقط المعلومات البيبليوغرافية وسعر الكتاب الذي يريد شراؤه وهذا ما تؤكده النسبة 29.26 ٪ من عينة الدراسة التي ترى ان مفهوم الالتقاط يعني القفز على السطور والكلمات وهو مفهوم صحيح حيث يقوم المكتبي - خلال علاقته بالكتاب في اطار العمل لا المطالعة والتثقيف – وما تسمى في علم المكتبات بالقراءة البيبليوغرافية –وذلك بالقفز على السطور لمعرفة الموضوع إن لم يكن واضحا او به تداخل وغموض أو عدم معرفة المؤلف أو الطبعة أو سنة النشر فبقراءة الالتقاط يصل المكتبي الى معلومات

محددة يريد الوصول اليها، أما ثقافة وضع مقياس زمن يحسب مدة القراءة فهو مستبعد جدا ولازال غير معروف أو مطبق عند المكتبيين عينة الدراسة .

س 5: ماهي اسهل طريقة تختارها لو اردت تصفح الكتاب دون قراءته كاملا ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مقدمة الكتاب	17	%41.46
قائمة المصطلحات	05	%10.20
قائمة المراجع	06	%12.24%
المعلومات البيبليوغرافية	10	%20.40
فهرس المحتويات	11	%22.44
المجموع	49	%100

الجدول رقم 05: مدى تحكم المكتبي بمهارة التصفح عند القراءة

يبين الجدول اعلاه تقارب الاحتمالات المقترحة لأنها تعتبر من المنابع الرئيسية التي يستقي منها المكتبي ما يريده من معلومات صحيحة ودقيقة دون جهد وعناء في قراءة الكتاب او المصدر كاملا، إلا أن التفاوت قد يعطينا رؤى وأبعاد اخرى، فمثلا اشتملت مقدمة الكتاب على النسبة الاكبر 41.46٪وذلك نظرا لاحتوائها على معلومات ثرية أكثر من الاحتمالات الاخرى فهي تساعده على معرفة الموضوع وكذا المجال العام للموضوع والمؤلف وسنة النشر وغيرها من مؤشرات تسهل له الالمام بالبيانات البيبليوغرافية، وهكذا تتوالى النسب الى اقل حسب حجم المعلومات المستقاة منها، مثال ذلك قائمة المصطلحات فهي يمكن أن تعطينا فكرة بسيطة على الكلمات المفتاحية وتقربنا اليها، عموما يتحكم المكتبي في القراءة بطريقة التصفح ويطبقها في عمله بالمكتبات الجامعية وهي طريقة علمية تكسبه التمرن على التركيز والدقة وعمق التفكير.

س6: ماذا تعني لك قراءة التمعن ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ربط اللفظ بالمعنى	02	%07.69
تكرار القراءة أكثر من مرة	09	%34.61
الوقوف عند الكلمات والمصطلحات المهمة	15	%57.69
المجموع	26	%100

الجدول رقم 06: مفهوم قراءة التمعن عند المكتبيين.

يعتبر المكتبيون الوقوف عند الكلمات والمصطلحات الهامة، مفهوما شاملا للقراءة بالتمعن وقد اتفق على ذلك ما يفوق نصف العينة، وهي اجابة معقولة ومقبولة من المكتبيين لأن طبيعة بعض العمليات التنظيمية تتطلب منهم التمعن والتركيز على المصطلحات، كونها نقطة جد مهمة في نجاح عملية التكشيف واستخراج الكلمات المفتاحية وقد تتعدى الى صياغة المستخلص أي عملية الاستخلاص وكلا من العملتين تستدعي التوقف عند المصطلحات الجوهرية والتي لها وزن في الكتاب ليقرأها، حتى يضمن الفهم العميق للموضوع أو المجال المعرفي، كما اتفقت مجموعة اخرى على ان مفهوم القراءة بتمعن تعني تكرار عملية القراءة مرارا حتى الوصول للفهم وهي اجابة ليست بعيدة عن الاولى، فمن اجل الوقوف على كل كلمة ومصطلح له ارتباط بالموضوع لابد من تكرار القراءة لمرات عدة حتى يتمكن المكتبي من الفهم، فتبقى الغاية الاخيرة من القراءة هي الفهم.

ومادامت القراءة بتمعن وبكل طرقها تعد من المهارات التي توصلنا الى الفهم الجيد والدقيق وهذا ما عبرت عنه عينة الدراسة ‘فهي تزيدهم تحكما في تسيير والاشراف على العمليات الفنية ..وتبقى نسب ضئيلة 7.69٪ ممن يرون مفهوم القراءة بتمعن محصور بربط اللفظ بالمعنى وهو أيضا يصب في مجال عمل المكتبي وخاصة في انشاء المكنز واعطاء كل كلمة مدلولها ومعناها في السياق، فهي أيضا عملية فنية من اختصاص المكتبي ويحتاج فيها الى القراءة بتمعن واعطاء كل لفظ معناه ومدلوله، إلا أنها عملية ليست شائعة التطبيق في الميدان كالفهرسة والتكشيف والاستخلاص لذا لم تهتم بها عينة محل الدراسة.

س 7:عندما تقرأ هل تجد نفسك:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
قادر على فهم كل ما تقرأه	01	%05
تفهم نسبيا	03	%15
حسب الموضوع والمجال	16	%80
المجموع	20	%100

الجدول رقم07 : الفهم والاستيعاب عند المكتبيين

إن الغاية من القراءة هو الفهم والاستيعاب، فإذا ما توصل الفرد منا الى غايته أي الفهم فقد استفاد استفادة قصوى من القراءة فكلما نقص الفهم نقصت درجة الاستفادة لذا علينا التركيز على كل النقاط التي تصب في هذا الجانب ايجابيا، فلقد بينت نتائج الدراسة ان أكبر نسبة 80٪ من عينة الدراسة ترى ان الفهم والاستيعاب يكون للكتب بحسب موضوعها فإن كان الموضوع قريب من الاختصاص او معروف وشائع سيكون الفهم والاستيعاب له ولأبعاده سهلا وبسيطا، أما إذا كان الموضوع غير معروف وليس للمكتبي مكتسبات قبلية عنه فمن البديهي أن يكون الفهم قليل وضئيل ، لكن ما نعرفه على المكتبي أنه شخص يتعامل يوميا مع كتب مختلفة المواضيع والتخصصات مما يكسبه ثقافات متنوعة لذا كل القراءات التي يمارسها تزيده دون شك فهما واستيعابا وثقافة، مما يساعده على ارشاد المستفيدين الى المصادر الجيدة وتوجيههم بفاعلية ، لهذا نقول أن القراءات الكثيرة والمتتالية والمستمرة تجعل المكتبي سريع الفهم والاستيعاب لاحتياجات المستفيدين.

س8 : كيف يمكن أن تتحكم في مهارة سرعة القراءة في محيطك العملي :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
قراءة مصادر المعلومات ببطء	02	%10
قراءة مصادر المعلومات بسرعة	18	%90
تقرأ المصادر حسب الوقت المتاح	00	%00
المجموع	20	%100

الجدول رقم 08 : سرعة القراءة عند المكتبيين

من المفاهيم النظرية السالفة الذكر تظهر مهارة سرعة القراءة كإحدى ارقى المهارات حين يتحكم المكتبي في جميع المهارات السابقة ويتتبع خطوات القراءة الصحيحة سيصل حتما الى قراءة سريعة وفعالة ومفيدة.

لقد بينت نتائج الجدول اعلاه ان المكتبي لا يملك الكثير من الوقت، فالأعمال المكتبية لا تكاد تنتهي، وهي حلقات متصلة ببعضها البعض ومستمرة طيلة أيام السنة، لذا يسعى دائما الى الربح في الجهد والوقت وهو شعار يعمل به كقاعدة يصل بها الى رضا المستفيد، وكما سبقت الاشارة الى ذلك فالوقت عامل مهم لدى المكتبي وقراءة الكتب كلها، واعطائها

الكلمات المفتاحية المناسبة، وارقام التصنيف ووضعها في المجال المعرفي الصحيح، واسكان بياناتها البيبليوغرافية اسكانا دقيقا، عمل يأخذ الكثير من الوقت خاصة إذا ما كان المكتبي لا يعرف ولا يملك مهارة سرعة القراءة التي ستجنبه كثيرا من الوقت والجهد ونرى في الجدول اعلاه بعض النسب التي تدل على ان المكتبي له اطلاع على سرعة القراءة وبنسبة عالية تمثلت في90٪ أقروا أنهم يحبذون القراءة السريعة على القراءة البطيئة وهي الطريقة والتي تساعد في العمل المكتبي لأنه أمام معادلة صعبة فالوقت قصير وعدد الكتب كبير جدا، فيبقى التحكم في مهارة سرعة القراءة هو الحل الامثل لتخطي هذه المعادلة.

النتائج على ضوء الفرضيات

1 -تحققت الفرضية الاولى بنسبة كبيرة جدا التي فحواها ان المكتبيين يمارسون فن القراءة لانهم ملزمون بذلك في حياتهم المهنية.وهو مؤشر يطمئن على مدى وعي المكتبيين وتقييمهم للقراءة الجيدة والفعالة .

2 -الفرضية الثانية تقول أن المكتبين لا يتبعون خطوات واضحة ومدروسة عند عمليات القراءة لم تتحقق بنسبة متوسطة حيث نرى في تحليل البيانات أن المكتبيين يعتمدون على اغلب الخطوات والمهارات التي ويطبقونها ويعتمدوا عليها في تخطي الصعوبات التي تواجههم في عملهم.

4-نتائج الدراسة:

- المكتبيون يقرؤون مصادر مختلفة ومتنوعة تزيدهم من ثقافاتهم ومعارفهم إلا أنهم لا يضعون استراتيجية واضحة للقراءة .
- يهتم المكتبيون بالتقاط المعلومات من المصادر التي يقرؤونها فيرجعوا دائما الى مقدمة الكتاب وفهرس المحتويات ليأخذوا فكرة عامة عن محتوى المصادر التي ينجزها فنيا .
- يتحكم المكتبيون في القراءة بالتمعن وكذا القراءة السريعة ويطبقوا كل واحدة منها في مجال عملهم عند الحاجة لها.

- **خاتمة:**

لا يتمتع كل البشر بمهارات متفوقة في القراءة .وقد يجد بعضهم صعوبة ومشقة في ممارستها، كما أنها قد تستغرق وقتا طويلا لكن في دراستنا توصلنا الى أن المكتبي المبحوث تربطه علاقة وطيدة بالكتب والقراءة لأنه المشرف الأول على توصيل المعلومات ونشرها في المجتمع، مما يجعله متيقنا بكل خطوات القراءة الصحيحة وتطبيقاتها فيركز على التقاط المعلومات والتمعن بها، كما أنه يتصفحها بدقة ليستخرجاها عندما تدعو الحاجة الى ذلك، إلا أنه لا يضع دائما خطة استراتيجية واضحة مما يجعله يفتقد الى بعض حلقات سلسلة القراءة الجيدة. لذا نقترح ان تعم فائدة التحكم في مهارات القراءة على كل المكتبيين العاملين بكل انواع المكتبات وذلك ببرمجة دورات تكوينية لكل المكتبيين بإشراف اساتذة مختصين للتعمق اكثر في مهارات القراءة مهارات الاتصال ككل.

قائمة المراجع:

الرشيدي، بشير صالح .(2000). مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة .القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الصوفي، عبد اللطيف .(2008) .فن القراءة : اهميتها، مستوياتها، مهاراتها، انواعها .الجزائر دار الوعي .

عدنان، محمد سالم . (1993) .القراءة أولا، دمشق: دار الفكر .

المنجد في اللغة والاعلام .(1975) .بيروت :دار المشرق، .

عبد الهادي، محمد فتحي. (2003) .البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات .القاهرة الدار المصرية اللبنانية.

عليان، ربحي مصطفى، الطوباسي، عدنان محمود.(2000). الاتصال والعلاقات العامة.ط1.عمان :دار صفاء.

- Battina Soulez , (2000). L'art de Lire vite et bien.2éd .Paris :Edition D'organisation.

- Beatrice S.Miculecky ,Linda Jaffries . (2004).More Reading Power .Reading for Pleasure-Comprehension-Skills-Thinking Skills-Reading faster .New York .Pearson Education inc,

-Brenda .Wegmann , Miki Prijic.(2002),Reading .4ed.New York Mc.Graw-hillCompanie.

- Cheryl. Pavalik .(2004).Read Smart1 .High beginning .New York Mc.Graw-hillCompanie.

-Duffy. Gerald .G , Laura R. Roehler. 2002 Teaching Reading Skills as Strategies. *The Reading Teacher Vol. 40, No. 4 (Jan., 1987), pp. 414-418*

https://www.jstor.org/stable/20199483?seq=1#page_scan_tab_contents